

جمع القلة على وزن (أَفْعُل)

جمع القلة على وزن (أَفْعُل)، ويشرح بعض التغيرات الصوتية والصرفية التي تحدث عند جمع الكلمات المعتلة الآخر، ثم يعرض مثلاً أدبياً يوضح الفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة.

أولاً: جمع كلمة "طبي"

عند جمع طبي على وزن (أَفْعُل) تكون في الأصل أَطْبِي.

وعند النطق يتحول التنوين إلى نون ساكنة، فتكون:

أَطْبِيْنُ

وتثقل الضمة على الياء، فلا تلفظ، فتسكن الياء:

أَطْبِيْنُ

وهنا يلتقي ساكنان، وهما الياء الساكنة ونون التنوين الساكنة، فتحذف الياء للتخلص من التقاء الساكنين، فتصبح:

أَطْبِ

ويشير الملف إلى أن التنوين هنا عوض عن الحرف المحذوف وليس علامة إعرابية.

ثانياً: جمع كلمة "دَلُو"

تجمع كلمة دَلُو على:

أَدْلُوْ

وتلفظ أولاً:

أَدْلُوْنُ

ثم تسكن الواو بسبب ثقل الضمة عليها، فتصبح:

أَدْلُوْنُ

وبذلك يلتقي ساكنان، فتحذف الواو لمنع التقاء الساكنين، فتكتب:

أَدْلِ

وتلفظ:

أَدْلِنُ.

ثالثاً: جمع كلمة "جِرو"

تجمع كلمة جِرو على:

أَجْرُو

وتلُفُظ:

أَجْرُونُ

ثم تسكن الواو للتخلص من ثقل الضمة عليها:

أَجْرُونَ

فيلتقي ساكنان، فتحذف الواو، وتصبح الكلمة:

أَجِرْ

وتلُفُظ:

أَجِرْنُ.

الفرق بين "سيوف" و"أسياف"

ينتقل الملف بعد ذلك إلى توضيح الفرق بين بعض جموع القلة وجموع الكثرة من خلال قصة أدبية تتعلق بالشاعرين حسان بن ثابت والخنساء.

ويورد البيت:

لنا الجففات البيض يلmen في الضحى

وأسيافنا يقطن من نجدة دما

ثم يذكر أن الخنساء اعترضت على حسان بن ثابت، وقالت إن في البيت خمسة أخطاء.

الأخطاء الخمسة المذكورة في الملف

1. الجففات ← الجفان

اعترضت الخنساء على استعمال الجففات؛ لأنها جمع قلة، ورأت أن الأنسب استعمال الجفان للدلالة على الكثرة.

ويذكر الملف أن كلمة الجفن لها عدة جموع، منها:

أجفان، أَجْفُن، جُفُون، جِفان.

2. يلمعن ← يشرقن

بحسب الملف، رأت أن الأفضل استعمال يشرقن بدل يلمعن؛ لأن اللمعان يظهر على فترات، بينما الإشراق أدل على استمرار ظهورها ووضوحها.

3. الضحى ← الغسق

رأت أن استعمال الغسق أنسب من الضحى؛ لأن الضيوف، بحسب الشرح الوارد في الملف، يأتون في وقت غروب الشمس.

4. أسيافنا ← سيوفنا

رأت أن استعمال سيوفنا أفضل من أسيافنا؛ لأن المقصود التعبير عن الكثرة لا القلة.

5. يقطرن ← يجرين

رأت أن التعبير بـ يجرين أقوى من يقطرن؛ لأنه يدل على كثرة الدم، ومن ثم يكون أدل على الشجاعة والقوة في الحرب، وفق الشرح الوارد في الملف.

الخلاصة

يركز الملف على فكرتين أساسيتين:

الأولى: كيفية تكوين جمع القلة على وزن (أَفْعَل)، ولا سيما في الكلمات المعتلة مثل: ظبي، دلو، جرو، وما يحدث فيها من تسكين وحذف للتخلص من الثقل والتقاء الساكنين.

الثانية: أهمية التمييز بين جمع القلة وجمع الكثرة في الدلالة، وقد استُخدمت قصة نقد الخنساء لبنت حسان بن ثابت لتوضيح أن اختيار صيغة الجمع يمكن أن يؤثر في قوة المعنى؛ مثل الفرق بين الجففات والجفان، وبين أسياف وسيوف.